سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا | العدد: 287 | الاثنين 2013/12/16

135 شهيدا معظمهم في حلب في مجزرة جديدة بالبراميل المتفجرة

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق 135 شهيدا بينهم ثمانية وثلاثين طفلا وأربع عشرة سيدة وأربعة شهداء تحت التعذيب، حيث قالت اللجان أن ثلاثة وثمانين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى ثلاثة وثلاثين شهيدا في دمشق وريفها، وسبعة شهداء في حماة، وستة شهداء في درعا، وأربعة شهداء في حمص، وشهيد في كل من إدلب وديرالزور.

حيث ألقت طائرات الجيش السوري براميل متفجرة على معظم الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة حلب، وقالت المصادر نقلا عن مسؤولين في مستشفيات ميدانية إن أكثر من ثلاثمائة شخص أصيبوا جراء إلقاء مروحيات النظام للبراميل المتفجرة على حيي أرض الحيدرية وأرض الحمرا وعشرة أحياء أخرى.

وأضافت المصادر أن عشرات الأطفال في عداد المصابين والمفقودين إثر المجزرة، وأشارت المصادر إلى صعوبات تواجه عمليات الإنقاذ في ظل العاصفة الثلجية التي تجتاح المنطقة. وأكد أن فرق الإنقاذ لا تتمكن من الوصول إلى أماكن سقوط الضحايا، لا سيما مع انهيار بنايات كاملة على رؤوس قاطنيها.

وتشهد أحياء حلب قصفا جويا كثيفا خلال الأيام الماضية على الأحياء التي تسيطر عليها قوات المعارضة.

وكان الطيران الحربي قد بدأ قصفه أحياء حلب منذ الساعات الأولى من صباح الأحد مستغلا صفاء الأجواء، بعد انجلاء العاصفة الثلجية التي ضربت المنطقة في الأيام الأخيرة، مما سهل مهمة الطائرات الحربية على الإقلاع وإلقاء البراميل المتفجرة، في حين ما زالت الثلوج والمياه تغطي الطرقات على الأرض، مما عرقل حركة المعارضة المسلحة.

ولفت الحلبي إلى أن كل برميل متفجر يحمل متفجرات تزن نحو أربعمائة كيلوغرام، وأن كل برميلين منها يوازيان صاروخ سكود، لذلك خلفت دمارا كبيرا في الأحياء المستهدفة.

هذا فيما استهدف الجيش السوري الحر، بصواريخ محلية الصنع، مقرات قوات النظام في بلدتي نبل والزهراء بريف حلب، في حين قصفت قوات النظام بالرشاشات الثقيلة بلدة ديرحافر، كما تعرضت بلدة بيانون لقصف بالمدفعية الثقيلة، أسفر عن تهدم عدد من المباني السكنية.

كما اندلعت اشتباكات في محيط اللواء 80 بحلب، وأن الثوار فجروا مبنى عسكريا تابعا لقوات النظام في حي الشيخ مقصود وقتلوا عشرة منها.

وفي دمشق سقط العديد من الجرحى جراء قصف سلاح الجو مدينة الضمير في ريف دمشق. وقد أثارت الغارة هلعا بين المدنيين في ظل ظروف صعبة تعيشها المدينة بسبب الحصار الخانق، بحسب ما أفاد ناشطون. كما استهدفت قوات النظام بالمدفعية مخيم اليرموك وحي القدم في دمشق، ومدينة يبرود في منطقة القلمون.

هذا فيما أسر الجيش الحر أربعة عناصر من "مليشيا أبو الفضل العباس" في اشتباكات بمنطقة العتيبة بريف دمشق، وقتلوا خمسة عناصر من قوات النظام خلال محاولتهم التسلل إلى مدينة عدرا.

وفي حماة، اعتقل أربعة مدنيين في حي كازو خلال حملة دهم نفذتها قوات النظام ومليشياتها في أحياء عدة بالمدينة. كما قُتل خمسة من مقاتلي الجيش الحر و"الجبهة الإسلامية" أمس، خلال مواجهات عنيفة مع قوات النظام في مناطق مختلفة بدير الزور.

أما في درعا حيث تستمر قوات النظام بإغلاق المداخل الشرقية لمدينة إزرع لليوم الرابع على التوالي، فتشهد حالة من الاستنفار العسكري لقوات النظام بعد سيطرة الحر على كتيبتي التسليح والنقل وكذلك حقل الرمي قرب بصر الحرير.

المخابرات الجوية تخطف عائلتين من مركز إيواء لمبادلتهم بأسرى في عدرا

قال موقع "كلنا شركاء" نقلا عن مصدر مطلع أن قوة من المخابرات الجوية قامت يوم أول أمس السبت، باعتقال عائلتين بكامل أفرادهما من مركز الإيواء في جرمانا.

وبحسب المصدر فإن قوة من نحو 20 عنصراً طوقت مركز الإيواء في مدينة جرمانا، ثم دخل عدد منهم إلى داخل البناء، واقتادوا عائلتين من المهجرين، واحدة من دوما والأخرى من عربين، بكامل أفرادهما من أطفال ونساء، فقط تركوا طفلاً رضيعاً عند عائلة أخرى، وكما العادة اخبروا الجميع بأن الأمر يتعلق بتوجيه عدد من الأسئلة ثم العودة إلى المركز.

وكشف المصدر، بحسب معلومات سجين كان قد اعتقل مع العائلتين وأفرج عنه بوقت لاحق، بأن أفراد الأمن أخبروا أفراد العائلتين بأنه يريد مبادلتهما بالرهائن الموجودين في فيلا بمنطقة عدرا العمالية لدى فصائل المعارضة المسلحة.

وكان إعلام النظام برر خسارته لعدرا العمالية بأن اللاجئين فيها كانوا بمثابة حصان طروادة، هذا ما يجعل اللاجئين المدنيين في المناطق التي يسطر عليها، والذين هربوا خوفا ارواح أطفالهم، بمثابة ورقة للمقايضة وعرضة للابتزاز في حربه مع مقاتلي المعارضة.

يشار إلى أن إفراد العائلتين المعتقلتين هم من عائلة بدران وكرنبة، وهم أشخاص بسطاء لا علاقة لهما بكل ما يجري، وهما في مركز الإيواء منذ نحو سنة، ولا يعرفون حتى بما يجري في عدرا العمالية وغيرها.

إيطاليا تتعهد بتوفير ميناء لنقل الأسلحة الكيميائية السورية

أعانت إيطاليا، يوم أمس الأحد، عن استعدادها توفير ميناء لاستخدامه في عمليات نقل ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية بين السفن لتدميرها في البحر.

وأوضح مسؤول بوزارة الخارجية الإيطالية أن استخدام الميناء هو أقصى دور يمكن أن تقدمه إيطاليا في عملية تدمير الأسلحة الكيميائية السورية، مؤكدا أن المواد الكيميائية لن تلمس الأراضي الإيطالية في أي مرحلة، لكنه لم يوضح ما الميناء الذي سيستخدم.

ومن المقرر أن تسلم سوريا مواد سامة قاتلة يمكن استخدامها في صنع غازي السارين وفياكس وغيرهما من العناصر القاتلة، بموجب اتفاق دولي أبرم بعد هجوم على غوطة دمشق قتل فيه المئات في أغسطس/آب الماضي.

وستنقل سفن دانماركية ونرويجية الترسانة السامة من ميناء اللاذقية السوري، وسوف تدمر المواد الكيميائية في البحر على متن سفينة أمريكية مجهزة خصيصا، نظرا لخطورة هذه المواد بدرجة لا يمكن معها إدخالها إلى أي بلد.

هذا ولم يتضح حتى الآن كيف يمكن نقل حاويات المواد الكيميائية من السفن الدانماركية والنرويجية إلى السفينة الأمريكية.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون دعا السبت الماضي إلى محاسبة المسؤولين عن استخدام أسلحة كيميائية داخل سوريا.

كما شدد بان كي مون على أن الهجمات التي وقعت في سوريا باستخدام أسلحة كيميائية تمثل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي، لافتا إلى أن على المجتمع الدولي مسؤولية أخلاقية وسياسية لمحاسبة المسؤولين، والحيلولة دون عودة ظهور الأسلحة الكيميائية أداة للحرب.

كما دعا إلى بذل المزيد لتحقيق الالتزام العالمي بمعاهدة حظر الأسلحة الكيميائية، حاثا كل الدول التي لم تقم بذلك بعد على توقيع المعاهدة والمصادقة عليها دون إبطاء، وفق تعبيره.

من جانبه، قال رئيس فريق محققي الأمم المتحدة بشأن السلاح الكيميائي في سوريا آكي سيلستروم إن نتائج التحقيقات التي أجراها الفريق ليست كافية كدليل إدانة في حال محاكمة أي طرف قد يكون مسؤولا عن استخدام السلاح الكيميائي.

وأضاف أنه يتعين إجراء تحقيق إضافي لتحديد الطرف المسؤول، موضحا أن التقرير الذي تسلمه الأمين العام للأمم المتحدة يتضمن 16 اتهاما باستخدام هذه الأسلحة في مناطق متفرقة من سوريا، وأن سبعة من هذه الاتهامات تحتاج إلى مزيد من التحقيق.

أصدقاء سوريا يتعهدون بأن لا دور للأسد في المرحلة المقبلة

رحبت مجموعة " أصدقاء سوريا" في ختام اجتماعاتها في لندن، بقرار الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية، وكذلك المجلس العسكري الأعلى، المشاركة في

مؤتمر " جنيف 2". وأصدرت في ختام الاجتماع بياناً أشاد بالدور الذي تلعبه الدول المجاورة لسوريا واستضافتها عدداً كبيراً من اللاجئين.

ودعا البيان إلى ضرورة حل تفاوضي مبني على أساس نتائج مؤتمر " جنيف 1"، من خلال إنشاء هيئة حكومية انتقالية تتمتع بكل السلطات التنفيذية، يجري التوافق عليها بين الأطراف.

أما الطريقة الوحيدة للمضي إلى الأمام، فتتمثل بحسب البيان، في التزام الائتلاف الوطني السوري بمستقبل تعددي وديمقراطي لسوريا.

ودعا البيان أيضاً الائتلاف الوطني والمجلس العسكري إلى ضمان أن تكون تشكيلة وفده إلى "جنيف 2"، تمثل أطياف المعارضة.

كما نبه البيان من التطرف، ووصفه بالخطر الكبير، وعبّر عن قلقه جراء تنامي الجماعات المحسوبة على التيار المتطرف في العراق والشام، معتبراً أنها تهدد وحدة أراضي سوريا والأمن الإقليمي والدولي.

كما طالب البيان حزب الله وإيران بسحب قواتهما من سوريا، معتبراً الحل التفاوضي الطريقة الوحيدة لحل النزاع الدائر في سوريا.

البيان أكد أيضاً أن لا دور للأسد في المرحلة المقبلة، معتبراً نظامه مصدراً للإرهاب والتطرف، رافضاً ادعاء الأسد بأن خياره الوحيد هزيمة المتطرفين.

ترحيب مجموعة أصدقاء سوريا يأتي بعد تصريحات لدبلوماسيين بدعوة أكثر من ثلاثين دولة للمشاركة في المؤتمر الدولي "جنيف 2"، والمقرر عقده في الثاني والعشرين من كانون الثاني/يناير المقبل، بهدف إيجاد حل سلمي للأزمة السورية.

انطلاق أولى رحلات المساعدات أممية من أربيل إلى الحسكة

انطلقت، يوم أمس الأحد، من مدينة أربيل مركز إقليم كردستان العراق أولى الرحلات الجوية التي تحمل مساعدات من الأمم المتحدة إلى لاجئين في شمالي سوريا.

وقد أقلعت الطائرة حاملة على متنها أربعين طنا من المساعدات بعد ظهر يوم أمس متوجهة إلى مطار القامشلي في شمالي سوريا، بعد تأجيل الرحلة لعدة أيام بسبب صعوبة المناخ، وانتظارا لقبول الحكومة السورية.

وكان من المقرر أن تبدأ الخميس المرحلة الأولى من عملية نقل هذه المساعدات التي حصلت على موافقة الحكومتين العراقية والسورية، والتي تشمل سبع رحلات في الأيام المقبلة من أربيل إلى القامشلي والحسكة في شمالي وشمالي شرقي سوريا.

وأعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أن هذه المساعدة وهي الأولى من نوعها كان يفترض أن يتم نقلها برا لكن استحالة القيام بذلك بسبب تغيير السيطرة على الطريق دفعها إلى اتخاذ قرار بإرسالها جوا رغم تكلفتها العالية.

وتهدف هذه المساعدة، التي تقدمها المفوضية العليا للاجئين وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) وبرنامج الغذاء العالمي، إلى مساندة نحو ستين ألف لاجئ على مواجهة ظروف فصل الشتاء، وهي تشمل الخيم وملابس ثقيلة ومالا لشراء الوقود.

وكانت المناطق التي تقطنها غالبية كردية في شمالي شرقي سوريا هادئة نسبيا إلى أن اندلعت فيها اشتباكات هذا العام بين الأكراد والثوار وهو الأمر الذي دفع عشرات الآلاف من الأكراد السوريين للجوء إلى إقليم كردستان العراق.

ومن جهتها أطلقت منظمة قرى الأطفال الدولية " إس أو إس" تحذيرا من حدوث تداعيات مأساوية بالنسبة لسكان سوريا ولا سيما الأطفال بسبب الشتاء القارص وهطول الجليد في سوريا.

وقال متحدث باسم المنظمة الدولية في ميونيخ إن هناك مخاوف من أن كثيرا من الأطفال لن يمكنهم البقاء على قيد الحياة خلال الأسابيع المقبلة إذا لم يتم التحرك سريعا.

وأشار المتحدث إلى سوء الأحوال المعيشية التي يعانيها كثير من اللاجئين داخل مخيماتهم أو داخل المنازل المدمرة كما تحدث عن سوء التغذية الذي يعاني منه عدد كبير جدا من الأطفال.

ودعت المنظمة الدولية أطراف الصراع في سوريا إلى تمكين منظمات الإغاثة من الوصول إلى اللاجئين.

وكانت منظمة قرى الأطفال الدولية بدأت مطلع الشهر الجاري تسليم اللاجئين ملابس ثقيلة وأغطية ووصل عدد العائلات التي تم تزويدها بهذه الملابس والأغطية إلى نحو عشرين ألف أسرة.

أما بالنسبة لأوضاع اللاجئين السوريين وتحديدا من الأطفال، فقد لقي طفل يبلغ من العمر عاما ونصف العام مصرعه جراء احتراقه بعد اندلاع النيران في الخيمة التي تقيم فيها عائلته ضمن عدد من الخيم في مخيم عشوائي للاجئين سوريين بالقرب من مدينة صور في جنوب لبنان. كما أصيب شابان

سوريان بجروح لدى محاولتهما إخماد النيران وإنقاذ الطفل.

وعزي الحريق، بحسب بعض المصادر، إلى سقوط المدفئة بالخيمة التي كان يوجد فيها الطفل المتوفى. وجراء العاصفة الثلجية التي شهدتها المنطقة لقي أكثر من عشرين سورياً –غالبيتهم أطفال– مصرعهم في سوريا ودول الجوار.

وفي مواجهة هذه العاصفة دعت منظمة التعاون الإسلامي المنظمات الإغاثية إلى سرعة التحرك لمواجهة موجة البرد في المخيمات السورية، من جهتها اتهمت منظمة العفو الدولية الدول الأوروبية بتحصين نفسها تجنبا لتدفق اللاجئين السوريين الذين لن تستقبل منهم "إلا أعدادا قليلة جدا".

وزادت موجة الثلوج والصقيع من معاناة نحو 2.3 مليون لاجئ سوري بدول الجوار خاصة الأردن ولبنان وتركيا، وفاقم البرد القارس من أزمة 6.5 ملايين نازح داخل الأراضي السورية، تشردوا جراء القصف والمعارك بمناطقهم، وفق أرقام المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

إدارة الزعتري تعلن إعادة 300 طفل إلى سوريا

أعلن زاهر أبو شهاب مدير مخيم الزعتري للاجئين السوريين الواقع في صحراء محافظة المفرق شمال شرق البلاد، عن "إعادة 300 طفل سوري، بينهم أطفال بعمر 5 سنوات، دخلوا الأراضي الأردنية وحدهم، إلى بلادهم.

وأوضح أن هؤلاء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 . 15 عاما تمت إعادتهم إلى أهلهم، فالبعض أعيد إلى أحد الوالدين، والبعض إلى الوالدين، وجزء ثالث إلى أقاربهم في سوريا. ويشكل الأطفال دون الـ17عاما والمتواجدون في مخيم الزعتري للاجئين 60% من سكان المخيم.

مدينة الشيخ خليفة الطبية تقدم مستلزمات أطفال دعماً للاجئين السوريين في الأردن

قامت متطوعات من مدينة الشيخ خليفة الطبية بإدارة كليفلاند كلينيك، بحياكة أحذية وقبعات ولُحُف صوفية للأطفال والمواليد الجُدد المقيمين بمخيمات اللاجئين السوريين في الأردن.

وبدعم من الهلال الأحمر الإماراتي، ستصل الأحذية والقبعات واللُّحُف الصوفية إلى مستحقيها من اللاجئين السوريين مع بداية فصل الشتاء، وقامت المتطوعات وداعمات لهن بحياكة قرابة 200 زوج أحذية، وعشرين لحافاً، وعشرين قبعة من الصوف للصغار والمواليد الجُدد.

وتعقيباً على هذه المبادرة، قالت سلامة الحاج، نائب الرئيس التنفيذي لدى مدينة الشيخ خليفة الطبية "عكفت متطوعات مدينة الشيخ خليفة الطبية على حياكة أحذية صوفية ومستلزمات أخرى للصغار والمواليد الجُدد بمخيمات اللاجئين السوريين، في مبادرة تستحق كل ثناء، كرَّسن من خلالها وقتهن وجهدهن لحمايتهم مع قدوم فصل الشتاء البارد".

وتعود فكرة المبادرة إلى متطوعة "مدينة الشيخ خليفة الطبية" ساندرا أبو النور، التي استقطبت أكثر من عشرين متطوعة شاركن بهذه المبادرة الإنسانية، التي أتت متمِّمة لمبادرة سابقة، ففي نيسان/أبريل 2013، قام فريق آخر من المتطوعات بحياكة هدايا، من شالات ولُحُف وغيرها، لتقديمها لمرضى "مدينة الشيخ خليفة الطبية"، في إطار إيلاء الرعاية لهم والعناية بهم.

هذا وقد لقيت مبادرة حياكة أحذية وألبسة صوفية للأطفال والمواليد الجُدد في مخيمات اللاجئين السوريين بالأردن، دعماً من كل من "لولو هايبر ماركت فرع الخالدية" الذي تبرَّع بالصوف والإبر، و"كليات التقنية العليا للطالبات في أبو ظبي" ومتطوعات في فن الحياكة من دبي، ومتطوعات في مجموعة الحياكة والكروشيه من "ذاكلوب في أبو ظبي".

وفاة طفل سوري محترقا في مخيم للاجئين في جنوب لبنان

توفي يوم أمس الأحد طفل سوري جراء حريق اندلع في الخيمة التي يقيم فيها مع عائلته قرب مدينة صور في جنوب لبنان، بحسب ما أفادت وكالة فرانس برس نقلا عن مصدر أمني.

وقال المصدر إن الطفل محمود العرفان البالغ من العمر عاما ونصف عام، توفي احتراقا بعد اندلاع النيران في الخيمة التي تقيم فيها عائلته ضمن مخيم عشوائي للاجئين السوريين

على الطريق بين بلدتي رأس العين والناقورة جنوب مدينة صور الساحلية.

وأوضح المصدر أن الطفل كان وحيدا في الخيمة لحظة اندلاع النيران نظرا لكون ذويه يعملون في الزراعة، مشيرا إلى ان الحريق الذي اندلع قبيل الظهر ناتج عن ترك مدفئة تعمل على المازوت مشتعلة داخل الخيمة.

وأفاد أن شابين سوريين أصيبا بجروح لدى محاولتهما إخماد النيران في الخيمة وإنقاذ الطفل، ونقلا إلى المستشفى للمعالجة، في حين طاول الحريق أربع خيم من أصل 20 يضمها المخيم.

هذا وتتحدر عائلة الطفل من ريف محافظة حلب في شمال سوريا، وهي تقيم في لبنان منذ نحو تسعة أشهر. ووالد محمود متزوج من امرأتين وله 13 ولدا، بينهم الضحية.

وأشار مراسل فرانس برس في المنطقة إلى أن عاملين إغاثيين تابعين للأمم المتحدة نقلوا العائلة إلى بلدة الكنيسة الواقعة على بعد نحو خمسة كيلومترات إلى الشرق من المخيم، لتأمين مأوى بديل لها.

وقال المشرف على المخيم علي جمعة منصور لفرانس برس إن معظم النساء والرجال كانوا خارج الخيام وقت حصول الحادث لأنهم يعملون في الزراعة. وأضاف المشرف رأينا الحريق يندلع وبدأت النساء بالصراخ، فهرعنا لمحاولة إطفائه.

وأوضح المشرف إن ثلاثة أطفال كانوا مفقودين في حينه، وقد تمكنوا من إنقاذ اثنين منهم، في حين قضى الثالث احتراقا.

هذا ويستضيف لبنان أكثر من 845 ألف لاجئ سوري هربوا من النزاع المستمر في بلادهم منذ 33 شهرا. ويقيم بعض هؤلاء لدى عائلات مضيفة، إلا أن الآلاف منهم يقيمون في مخيمات عشوائية غالبا ما تقام على أراض زراعية.

وحال الانقسام السياسي في لبنان حول النزاع السوري دون اتخاذ الحكومة قرارا بإقامة مخيمات رسمية لاستضافة اللاجئين السوريين، على غرار تلك المقامة في الأردن وتركيا.

وتشهد دول المنطقة منذ أيام موجة برد قارص ناتجة عن عاصفة جوية ضربتها منذ منتصف هذا الأسبوع، وتسببت بتساقط الأمطار والثلوج وتدني درجات الحرارة على نطاق واسع لا سيما في لبنان وسوريا والأردن.

هولاند في السعودية وأدلة عن علاقة الاسد بمنظمات جهادية في سوريا

قالت صحيفة "الشرق الأوسط" أنها علمت من مصادر فرنسية رسمية أن الرئيس فرنسوا هولاند سيجري زيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية يومي 29 و30 ديسمبر/كانون الأول الحالي، لإجراء جولة واسعة من المشاورات مع القيادة السعودية، وسيكون الملفان السوري والنووي الإيراني على رأسها.

وترى باريس أن الزيارة مهمة بسبب الظروف الإقليمية والتطورات المتلاحقة التي تتناول الملف السوري والتحضير لمؤتمر "جنيف 2"، الذي يبدو أكثر فأكثر أنه في حال انعقاده فسيتم، في جلسته الافتتاحية، في مدينة مونترو وليس في مدينة جنيف.

وتعد المصادر الفرنسية التي تحدثت إليها صحيفة "الشرق الأوسط"، نقطة التحول في الحرب الدائرة بسوريا تعود للحظة التي قرر فيها الرئيس الأمريكي باراك أوباما الامتناع عن توجيه الضربة العسكرية للنظام السوري رغم تجاوزه الخطوط الحمراء التي حددها أوباما نفسه.

ورغم المخاطر التي كان يمكن أن تترتب على الضربة العسكرية وغموض ما يسمى "اليوم التالي"، فإن باريس تعد الانعكاسات السلبية التي كان يمكن أن تترتب عليها أقل من الانعكاسات المترتبة على عدم القيام بها، التي نراها اليوم على الصعيدين الميداني والسياسي. وبرأيها، فإنها لو حصلت لكانت أثبتت أن الغرب جاهز للانخراط في الأزمة السورية ومستعد من أجل تغيير قواعد اللعبة. وبما أن الغرب، وتحديدا واشنطن، اختارت سبيلا آخر، فإن بشار الأسد فهم أنه باق، وأنه لا دينامية عسكرية جديدة. ومن هنا، فإن من المهم الاحتفاظ بالتفوق الميداني واستخدام كل الوسائل لذلك. وبما أن باريس تعد الحل السياسي لا يمكن أن يتحقق من غير ضغوط ميدانية على النظام، فإنها تعتقد أن الأسد «لن يتخلى عن السلطة، وأن لا أسباب تدعوه لفعل ذلك، خصوصا في ظل وجود معارضة سياسية وعسكرية منقسمة على نفسها وتفتقد استراتيجيات ذات صدقية.

وتعد المصادر الفرنسية أنه منذ أن اختارت واشنطن الامتناع عن الانزلاق إلى التدخل العسكري، فقد بدا أن الولايات المتحدة ليست معنية بشكل كاف بالنزاع، ولا تنظر إليه بالأهمية نفسها التي ينظر فيها الفرنسيون لنتائجه المباشرة والبعيدة على السواء.

وتنظر باريس بكثير من التشكيك إلى الذين يدعون إلى الواقعية السياسية في التعاطي مع الملف السوري انطلاقا من استنتاج أن الأسد باق في السلطة، ولذا يتعين التعاون معه. ولم تستبعد هذه المصادر أن يكون النظام اقترح على الإدارة الأمريكية صفقة، فحواها الالتزام بمحاربة الأصوليين والجهاديين مقابل تليين السياسة الأمريكية تجاهه وتجاه مستقبله.

وبحسب باريس، فإن خيارا كهذا يغلب عليه طابع قصر النظر، إذ ترى أنه يتعين على من يدعو لمقاربة كهذه أن يتذكر أن الأسد استخدم "القاعدة" في العراق وساعد المنظمات الجهادية في سوريا عندما أفرج عن المئات من أعضائها ومكنهم من الاستيلاء على مخازن السلاح العائدة للجيش النظامي ليستقووا بما تحتويه. وقالت المصادر الفرنسية إنها "تملك أدلة" على هذا الأمر.

من هذا المنطلق، ما زالت باريس ترى أنه من الضروري الإسراع في دعم المعارضة السياسية التي يمثلها الائتلاف الوطني السوري وجناحه العسكري، هيئة الأركان والجيش السوري الحر، الذي يحارب على ثلاث جبهات: النظام والدولة الإسلامية في العراق والشام " داعش" وجبهة النصرة والجبهة الإسلامية.

وبالنظر لكل هذه المعطيات، لا تبدو باريس متفائلة بما يمكن أن يسفر عنه اجتماع "جنيف 2"، خصوصا أن الغربيين لم يحصلوا على شيء حتى الآن من الطرف الروسي لجهة دفع الأسد للامتناع عن الخوض في الانتخابات الرئاسية في حال حصلت بعد قيام حكومة انتقالية تتمتع بالسلطات التنفيذية كافة. وكشفت عن أن الروس ما زالوا يقولون بحكومة انتقالية، لكنهم في الوقت عينه يتذرعون بالحاجة لإفساح المجال أمام الشعب السوري ليقرر مصير الأسد في الانتخابات المقبلة لتلافي أن يطلب منهم الضغط عليه.

بيد أن موسكو أبلغت الغربيين أنها غير متأكدة من أن الأسد يمكن أن يرضخ لطلب ابتعاده عن السلطة في حال قبلت موسكو أن تلعب دورا كهذا. كذلك، قالت هذه المصادر إن موسكو تريد تدوير قدري جميل، نائب رئيس الوزراء السوري المستقيل أو المقال من الحكومة السورية وفرضه على المعارضة.

وعلى أي حال، ترى باريس أن لا سياسة روسية إزاء سوريا، بل إنها حجة لإبراز أنها عادت قوة يعتد بها في المنطقة، والطريق لذلك الوقوف بوجه كل ما يقترحه الغربيون، والأمريكيون على وجه الخصوص.

أما بصدد السياسة الإيرانية تجاه سوريا، جزمت المصادر الفرنسية بأن لا تغير باديا فيها حتى الآن، بعدها تندرج تحت باب المصالح الإيرانية العليا، وأن انتهاء حكم الأسد يعني زعزعة أسس حزب الله الذي هو مرتكز السياسة الإيرانية في المنطقة. وأكدت هذه المصادر أن إيران لا يمكن أن تقبل سقوط مطار دمشق بأيدي المعارضة»لأنه يعني انقطاعها عن حزب الله. لكنها لم تستبعد ليونة إيرانية في المراحل اللاحقة إذا ما رأت إيران أنها يمكن أن تحصل على مقابل من الغرب على شاكلة اعتراف بنفوذها وبمصالحها في المنطقة كما كانت الحال أيام شاه إيران.

واشنطن تعلن أن المساعدة إلى الجيش السوري الحر ستستأنف قريبا

أعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، يوم أمس الأحد، أن المساعدة الأمريكية غير القاتلة للجيش السوري الحر في شمال سوريا، والتي علقت قبل ايام بعد سيطرة الجبهة الإسلامية على مخازن سلاح للجيش الحر قد تستأنف سريعا جدا.

وكان مقاتلون من الجبهة الإسلامية، التي تضم التنظيمات الإسلامية باستثناء تلك المرتبطة بالقاعدة، سيطروا على مخازن للجيش السوري الحر على مقربة من الحدود مع تركيا في شمال سوريا.

وردت الولايات المتحدة وبريطانيا على هذا ا لتطور بوقف إرسال المساعدات غير القاتلة مثل الاتصالات اللاسلكية والآليات إلى الجيش السوري الحر في شمال البلاد.

وقال كيري في مقابلة مع شبكة "إي بي سي" الأمريكية إن هذه المساعدة يمكن أن تستأنف سريعا جدا. وأضاف "لكنني اعتقد انه من المطلوب توخي الحذر وضمان القيام بهذا العمل بشكل متأن. لا أحد يريد أن يكتفي بإعادة ملء مخزن قد يفرغ مرة أخرى".

وأكد كيري أن الإدارة الأمريكية تعتمد على الدبلوماسية لحل النزاع في سوريا مشيرا إلى التحضيرات لعقد مؤتمر "جنيف 2" في كانون الثاني/يناير المقبل، وإلى الإجراءات التي اتخذت لإزالة ترسانة الأسلحة الكيميائية للنظام السوري.

وتابع كيري أنه لا أحد يريد التورط في الحرب السورية لان هذا البلد كما تعلمون غارق في بازار من المواجهات الدينية مع كل أنواع التدخلات.

وأضاف وزير الخارجية الأمريكي أنه لا بد من العمل بالوسائل المتاحة. وهذا بالتحديد ما نقوم به عبر استخدام الادوات الدبلوماسية المتوفرة.

وقال كيري إن المعارك بين اطراف المعارضة السورية اتاحت تنامي دور المجموعات المتطرفة وأن بعض المناطق السورية باتت تقع بشكل كامل تحت سيطرة القاعدة.

وتابع "نعم هذا صحيح تماما. إن القاعدة لم يكن لديها قبلا التأثير الذي تحظى به اليوم هناك، وهذا التهديد يتزايد. وهو تهديد سيتوجب علينا مواجهته.

كيري يتهم الأسد بتأجيج الصراع الطائفي ودعم المتطرفين في سوريا

اتهم وزير الخارجية الأمريكي "جون كيري" بشار الأسد بإطلاق وتغذية ما وصفه بوحش التطرف ليظهر للعالم أنه الخيار الأفضل مقارنة بالمتشددين، كما اتهم كيري الأسد بتأجيج الصراع الطائفي والاقتتال بين صفوف المعارضة التي كانت موحدة لفترة طويلة.

وقال كيري في وقت سابق إن الولايات المتحدة الأمريكية تقيم الأوضاع على الأرض في سوريا، خاصة بعد سيطرة الجماعات المتشددة على مخازن أسلحة تابعة للجيش السوري الحر، علقت واشنطن على إثرها بعض المساعدات العسكرية، وحذت حذوها بريطانيا، الأمر الذي أبدت فرنسا استغرابها منه.

ورغم ذلك، أكد كيري أن بلاده تثق في الجيش الحر وفي اللواء سليم إدريس وستقوم بتدعيم الجيش الحر، في حين وصف الائتلاف السوري تعليق المساعدات بأنه متسرع.

مقتل موظف في سفارة فلسطين بدمشق تحت التعذيب

أعلنت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا، عن مقتل أحد الفلسطينيين العاملين بالسفارة الفلسطينية بدمشق، وذلك بعد تعرضه للتعذيب في أحد معتقلات النظام.

وقالت المجموعة على صفحتها في فيسبوك إن الشاب إسماعيل حسن عبود من أبناء مخيم اليرموك، قضى تحت التعذيب في سجون الأمن السوري، وهو أحد العاملين في السفارة الفلسطينية في دمشق.

وأضافت المجموعة أن عبود كان قد اعتقل منذ حوالي عام ونصف قبل أن يفرج عنه ليعتقل مرة ثانية قبل حوالي نصف العام.

المجلس القضائي بحلب يجمد أعماله بسبب تسلط المجموعات المسلحة

أعلن مجلس القضاء الموحد في محافظة حلب عن تعليق العمل بشكل كامل في جميع الدوائر القضائية التابعة له في مدينة حلب وريفها؛ وذلك بسبب الفوضى القضائية الموجودة في المحافظة، وتسلّط العسكريين على الجهات القضائية وفرّض وصايتهم عليها.

وأشار مجلس القضاء الموحد في بيان نشر يوم أمس الأحد أن آخر حالات فرض الوصاية على المجلس قام بها تجمع فاستقم كما أمرت حين هاجم مباني الدائرة القضائية الأولى في مدينة حلب الأمر الذي يعتبر سابقة خطيرة في هذا المجال.

وأضاف البيان أن المجلس سعى جاهداً على التفاهم مع قيادة التجمع وعقد في هذا الشأن وثيقة مع لجنة مفوّضة وممثّلة عن التجمع ولم يلتزم الأخير بأي بند من بنودها الأمر الذي استحال معه عمل المجلس باستقلالية.

كما أشار بيان المجلس أنه من تاريخ 2013/11/18 يعتبر المجلس خالي المسؤولية عن أي قرار قضائي أو تجاوز يقع على حقوق الناس والمواقيف والدعاوى المنظورة لدى محاكم المجلس نظراً لتوقف عمل المجلس من حينها بناء على سيطرة التجمع على الدائرة القضائية الأولى.

وأضاف البيان، إن المجلس بجميع دوائره ومحاكمه إذ يبارك توحد الجهات العسكرية في كتل من شأنها أن ترتقي في مستوى العمل الجهادي والمؤسساتي يحملها أمانة إعادة هيكلة جميع الأجسام القضائية الموجودة في جسم قضائي واحد بما يحقق صلاح البلاد والعباد، ويعلن المجلس عن وضع كافة كوادره العلمية والعملية تحت تصرفها في سبيل خدمة مشروع هذه الأمة.

هذا وقد تزامن تجميد أعمال المجلس القضائي الموحد بحلب، مع إعلان مجلس القضاء السوري الحر المستقل محددات سياسته العامة والتي جاءت في بيان للمجلس أنه هيئة قضائية حقوقية مستقلة، وجزء لا يتجزأ من الحراك الثوري الوطني، وهو بعيد كل البعد عن العمل السياسي واصطفافاته.

كما أنه يتعاطى وبشكل ايجابي، مع أية حكومة وطنية، تتماهى مع العمل الثوري، وتتواصل مع الثوار وترى بالسلطة القضائية سلطة مستقلة تحتل موقعها الدستوري اللائق بها. وأن المجلس وبالرغم من أنه ليس بسلطة تشريعية إلا أنه أعلن قبوله تطبيق أي قانون يتوافق عليه الشعب، ويحقق أهداف الثورة شريطة عدم مخالفته لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء.

كما أنه بيّن أنه معني بالتواصل مع كافة القضاة غير المنشقين عن النظام والذين لم

تسمح لهم ظروفهم بالانشقاق عن النظام ليكونوا جزءاً لا يتجزأ من المجلس.

كما رأى ضرورة التعاون والتنسيق والمشاركة مع كافة المجالس القضائية والهيئات الشرعية التي تعمل على الأرض في الداخل السوري كـ"قضاة ضرورة"، وذلك لسد الفراغ القضائي، وهو يرى ضرورة توحيد صيغ العمل القضائي في الداخل، وصولاً لوضع رؤية موضوعية واضحة لعمل السلطة القضائية في هذه المرحلة، والتي يجب أن تكون واحدة وذات مرجعية وهيكلية وأدوات موحدة.

كما بيّن أنه يسعى لإحداث معهد قضائي تابع له من حيث الإدارة والمنهاج ولحين تأمين ذلك فانه يرى ضرورة التواصل والتنسيق والتعاون مع كافة المعاهد القضائية والمؤسسات الحقوقية، وكل كيان حقوقي يحرص على تكوين سلطة قضائية مستقلة عن بقية السلطات.

كما أكد على أنه يرى ضرورة العمل على إحداث محكمة وطنية خاصة لملاحقة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، وأنه سيعمل مع كافة المتخصصين والمهتمين بذلك بغية إنشاء تلك المحكمة وصياغة آلية عملها وفق معايير حقوقية دولية.

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يطالب بمساعدة السوريين وإغاثتهم

قال الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، إنه يُحّمل المسلمين حكومات وشعوباً المسئولية أمام الله تعالى من أن يموت أحد من السوريين بسبب الجوع والبرد.

ودعا في بيان جميع المسلمين حكومات وشعوباً والهيئات الخيرية الإسلامية والعربية والمنظمات الإغاثية الدولية وكل من له قدرة، إلى مد يد العون والإغاثة لهذا الشعب في محنته الراهنة.

وطالب الاتحاد في البيان الذي زيل بتوقيع رئيسه يوسف القرضاوي وأمينه العام علي القرة داغي الجميع إلى المسارعة للتدخل لإنقاذ هؤلاء والأطفال والعجزة والمرضى في محنتهم الراهنة.

وقال الاتحاد في بيانه قد تزايدت مأساة الشعب السوري المخرج منوطنه واللاجئ في دول الجوار جراء ما يتعرض له من قتل للأنفس، وهدم للبيوت، وقصف للأحياء السكنية، وقتل للشيوخ والأطفال والنساء، وانتهاك الحرمات، واعتقال وتعذيب وإعدامات، واستخدام الأسلحة الكيميائية .

وبين أنه يضاف إلى ذلك في هذه الأيام موجة الشتاء التي ضربت المنطقة بأمطارها وثلوجها وصقيعها وقد كانت لهذه الموجة تأثيرات مأساوية كبيرة على مخيمات السوريين المشردين على الحدود وفي ملاجئ دول الجوار وهو ما يوجب المبادرة السريعة لإغاثة هؤلاء المنكوبين.

ولفت إلى خطورة وضع السوريين في المخيمات، حيث يعانون من نقص حاد في الغذاء والدواء وعدم توفر الظروف الصحية اللائقة في المخيمات وانتشار الأوبئة والأمراض المعدية وتعرض الأطفال والنساء وكبار السن إلى مختلف المخاطر الصحية، لافتا إلى أن بعضهم قد مات بسبب ذلك.

وأكد الاتحاد تضامنه مع الشعب السوري في هذه الأوضاع المأساوية التي يعيشها، وأعرب عن استعداده التام للتعاون مع كل من يريد أن يساعد هذا الشعب الكريم المبتلى في تجاوز محنته ومأساته.

وحض المسلمين على التبرع لإغاثة السوريين، قائلا اننا نحن المسلمين مسئولون أمام الله تعالى اذا قصرنا في حق هؤلاء حتى مات بعضهم بسبب الجوع أو البرد أو نحوهما.

وتابع إن ما ندفعه هو حق الله تعالى علينا ومهما دفعنا لايمكن أن يقابل ماقدمه الشعب السوري في سبيل دينه وحريته وعقيدته فسارعوا بكل ماتملكون.

ودعا الاتحاد كل القوى المحبة للسلام والعدالة وحقوق الإنسان أن يدعموا الشعب السوري في نضاله المشروع ضد النظام الظالم الفاشي حتى ينال حريته وكرامته.

وكانت الهيئة الطبية العامة لجنوب العاصمة دمشق، قد حذرت من موت جماعي يصيب الأطفال والجرحى في المناطق المحاصرة، بسبب الجوع وبرودة الطقس، مؤكدة أن الكارثة وقعت، وستشهد الأيام القادمة موتا جماعيا.

وخاطبت الهيئة في بيان مصور بثه ناشطون عبر موقع التواصل الاجتماعي يوتيوب المعارضة المسلحة والقوى الثورية، والقوى المعارضة، والهيئات الإغاثية في العالم، باسم المحاصرين، بأن الكارثة وقعت، وستشهد المنطقة موتا جماعيا، بسبب الحصار الخانق والشتاء القارص.

توقعات بوجود وفيات جماعية بسبب البرد الشديد في سوريا

توقع مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فاضل عبد الغني، أن تكون هناك وفيات جماعية، بين صفوف النازحين السورين داخل البلاد، الذين يقترب عددهم من 7 ملايين سوري،وذلك بسبب موجة البرد القارص التي اجتاحت منطقة بلاد الشام.

وكشف عبد الغني، في اتصال هاتفي مع مراسل الأناضول في إسطنبول، أن معدل الوفيات مرشح للارتفاع، في ظل موجة البرد القارص، بسبب تراكم أكوام الثلج فوق الخيام غير المدفأة من الداخل، مشيراً أنهم معرضون للموت بسبب البرد، والجوع والقصف. وانتقد عبد الغني عدم وجود ردات فعل متناسبة من المجتمع الدولي،والأمم المتحدة، والمنظمات الإغاثية الدولية، وأصدقاء سوريا، الذين يعتذرون عن المساعدة بذريعة صعوبة دخول سوريا، متسائلاً ماذا عن منطقة عرسال في لبنان، ومخيم الزعتري في الأردن، والسوريين اللاجئين في طرابلس شمال لبنان. من ناحية أخرى، لفت عبد الغني إلى أن عدد النازحين واللاجئين، تجاوز 9 مليون سوري (النازحون 6.4 واللاجئون أكثر من 3.4 مليون)، موضحاً أنه فيظل العاصفة، فإن نحو 45 من النازحين من الأطفال، أي ما يعادل 2.4 مليون طفل دون سن 18، يعانون من موجة البرد . بالتوازي مع ذلك، اعتبر عبد الغني كل شخص في منطقة محاصرة نازحاً، وبلغة الأرقام، فإن الوضع الأخطر هو للأطفال والنساء،لأنها الفئة العمرية التي وضعها أصعب، من ناحية قابلية تحمل البرد، قياساً مع فئة الرجال.

وأكد عبد الغني وجود نحو 2 مليون نازح في ريف دمشق، ونحو1.6 مليون نازح في مدينة حلب، بينما تضم حمص نحو1.1 مليون نازح، حيث نزح أغلب أهالي محافظة حمص، نتيجة انهيار بيوتهم، مذكراً بمقتل طفلين في ريف حلب شمال البلاد، والرستن وسط سوريا،بسبب البرد القارص.

وشدد على أن الحديث عن معاناة النازحين هو الحديث عن فروع المعاناة، وليس عن جذورها، مبيناً أن المشكلة تكمن في عمليات القتل والقصف المستمرة، قائلاً هذه هي التي تولد النزوح، أو الموت بالجوع، أو البرد، أو حدوث عمليات التشرد والاغتصاب. على حد تعبيره.

وفي نفس السياق أشار إلى أن قصف القوات الحكومية بالصواريخ والبراميل، أسفر عن تدمير نحو 800 ألف مبنى، من بينهم بيوت ومساجد ومدارس وكنائس، فتشرد على إثر ذلك مئات الآلاف، وعندما تحدث عمليات الاقتحام، فإن حالات النزوح تزيد، مثلما نزح عشرات الآلاف من النبك ومنطقة القلمون مؤخرا، وجميعهم مصيرهم البقاء في العراء.

أما عن أوضاع اللاجئين في الأردن ولبنان، فاعتبر أن وضعهم صعب، لأنهم في مخيمات بحاجة إلى تدفئة، وبعض الخيام تنهار فوق رؤوس أصحابها، مضيفا ربما وضع اللاجئين في تركيا، بسبب كرم الحكومة التركية، أفضل بكثير من المخيمات في بقية البلدان، من ناحية السماح بالعمل والدراسة، حيث إن هذا أمر غير متاح في بقية البلدان.

وحذرت الهيئة الطبية العامة لجنوب العاصمة دمشق من موت جماعي يصيب الأطفال والجرحى في المناطق المحاصرة، بسبب الجوع وبرودة الطقس، مؤكدة أن الكارثة وقعت، وستشهد الأيام القادمة موتاً جماعياً.

وبثّ ناشطون سوريون على موقع يوتيوب الأربعاء، شريط فيديو يظهر فيه طفلا سوريا، توفي متجمدا في مدينة الرستن بمحافظة حمص شمال سوريا، نتيجة العاصفة الثلجية التي ضربت البلاد، محملين النظام السوري ذنب موت الطفل، ومعاناة الملايين من الشعب السوري، في موجة البرد التي تضرب البلاد، نتيجة تهجيرهم،والحصار الخانق الذي تفرضه على المدن والقرى السورية.

وأعلن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، عن تسجيل أول حالة وفاة لطفل في سوريا، بسبب موجة البرد القاسية التي تجتاح المنطقة، في بيان، أكد فيه تسجيل أول حالة وفاة لطفل في سوريا، (الطفل حسين الطويل، 6 أشهر، مواليد حلب) بسبب البرد.

واجتاحت موجة برد قاسية منطقة الشرق الأوسط مع وصول العاصفة الثلجية ألكسا مساء الثلاثاء من روسيا، التي أدت إلى تساقط الثلوج والأمطار الغزيرة على معظم المناطق السورية ولبنان والأردن وفلسطين وتركيا، فيما زادت أحوال الطقس السيئ معاناة اللاجئين السوريين في المناطق الحدودية التي تقام فيها المخيمات المخصصة لإيواء مئات الآلاف منهم.

الجامعة العربية ترهن عودة سوريا إلى مقعدها بتشكيل هيئة انتقالية بعد جنيف2

أوضح أحد الدبلوماسيين في الجامعة العربية لوكالة الأناضول، أن إعادة عضوية سوريا إلى الجامعة مرهون بتشكيل حكومة انتقالية بمشاركة المعارضة بعد مؤتمر "جنيف 2" وطلبها رسمياً العودة للجامعة.

وأضاف أنه لا يتوقع إعادتها في ظل الظروف الحالية وإن بسط النظام سيطرته على أغلب مناطق البلاد.

وكانت جامعة الدول العربية قد علقت عضوية سوريا في الجامعة عام 2011، بسبب قيام النظام السوري بمجازر ضد المدنيين.

المعارضة السورية تتعهد بالحيلولة دون خطف صحافيين

قال قادة مقاتلين في المعارضة السورية إنهم سيبذلون قصارى جهدهم لحماية الصحافيين، ولكن اشتكوا من أن الاقتتال الداخلي يعيق جهودهم وذلك بعد شكوى مؤسسات إخبارية دولية من أن عمليات الخطف تمنع التغطية الإعلامية الكاملة للحرب الأهلية. وفي خطاب في مطلع الأسبوع قال المجلس العسكري الأعلى الذي ينتمي إليه الجيش السوري الحر انه سيسعى لتحرير جميع الصحافيين المختطفين.

هذا وتقدر مؤسسات إخبارية أن ما لا يقل عن 30 صحافيا محتجزين في سوريا. ويمثل المجلس المقاتلين المعتدلين لكنه لا يتمتع بأي نفوذ على جماعات متطرفة يشتبه بانها تنفذ عمليات الاختطاف.

ويوم الأربعاء الماضي دعت 13 مؤسسة إخبارية كبرى منها وكالة رويترز زعماء المعارضة السورية إلى منع الجماعات المسلحة من خطف الصحافيين.

والخطف شائع في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في شمال سوريا حول حلب وادلب والرقة. وسجلت لجنة حماية الصحافيين سبع حالات اختطاف على الاقل في الشهرين الماضيين فقط.

وقال المجلس انه سيحاول التأكد من وصول الخطاب لجميع قادة الوحدات والكتائب التي تقاتل في سوريا والتي تحترم قيم الحرية والعدالة والديمقراطية.

وتابع ان بعض المناطق المحررة تشهد حاليا اقتتالا داخليا في صفوف المعارضة في حين تشهد بضعة مناطق قتالا مع القوات الحكومية وميليشيات تدعمها.

لبنان يشعر بالخيبة تجاه تعاطي المجتمع الدولي مع أزمة النازحين السوريين

أعرب رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، عن خيبة لبنان من تعاطي المجتمع الدولي مع ملف اللاجئين السوريين اليه، فيما أكّدت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسقة شؤون الإغاثة في حالات الطوارئ فاليري آموس أن الأمم المتحدة تعمل على دعم النازحين والحكومة اللبنانية للتعامل مع أزمة اللجوء.

وذكّر ميقاتي بعد لقائه آموس في السراي الحكومي في بيروت بأن لبنان لم يتأخر عن القيام بواجباته الإنسانية حيال النازحين السوريين، لكنه يشعر بالخيبة من المجتمع الدولي لتجاهله الاعتبارات الإنسانية التي حتمت اتخاذ لبنان هذا الموقف.

واعتبر أن تحرك المجتمع الدولي لم يكن على قدر الحاجات اللازمة، مشيرا إلى محدودية امكانات الدولة اللبنانية.

بدورها، أشارت آموس إلى انّها بحثت مع ميقاتي تداعيات الحالة المتدهورة في سوريا على لبنان في ما يتعلق بعدد النازحين إلى لبنان والعبء الذي يمثله هذا الملف على الاقتصاد فيه، خصوصا على قطاعات الصحة والسكن والتعليم، مؤكدة ان الامم المتحدة وكل الوكالات والشركاء يعملون على دعم النازحين والمجتمعات المضيفة والحكومة اللبنانية في الاستجابة لهذه الأزمة.

وأوضحت آموس أن الامم المتحدة تعمل على تطبيق قرارات البيان الرئاسي لمجلس الامن الذي تم التوافق عليه في تشرين الاول/نوفمبر الفائت، والذي وضع عددا من التدابير التي تم اتخاذها لحماية المدنيين وتحسين عملية الوصول إلى النازحين داخل سوريا، وإيصال المساعدات إلى المناطق التي كان من الصعب الوصول اليها.

وذكّرت بأن الامم المتحدة أعدّت خطة استعداد للشتاء لمساعدة اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة، شاكرة الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني لسخائهم في دعم النازحين الذين عبروا الحدود نحو لبنان.

ويبلغ عدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة في لبنان 841 الف، هذا فيما تقول السلطات اللبنانية إن عددهم الاجمالي تخطى المليون و200 ألف.

ويعيش 100 ألف منهم في 16 ألفا و800 خيمة موزعة على 431 مخيم عشوائي في مناطق عدة في شمال لبنان والبقاع شرقي البلاد.

وفي وقت سابق اليوم، أشار وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية وائل أبو فاعور إلى ان عدم اتخاذ لبنان بإنشاء مخيمات للاجئين السوريين منذ البداية، فاقم الكارثة وجعل من المخيمات العشوائية أمرا واقعا.

تركي الفيصل يحذر منقطع المعونات عن المعارضة السورية

انتقد مدير الاستخبارات السعودية العامة السابق الأمير " تركي الفيصل"، موقف واشنطن ولندن حيال مقاتلي الجيش السوري الحر، قائلاً إن النزاع والمجازر في سوريا ستستمر بسبب نقص الدعم الغربي لمسلحي المعارضة. وأضاف: هناك وضع يملك فيه طرف الأسلحة كما هو الحال بالنسبة لنظام الأسد مع دبابات وصواريخ... والطرف الآخر يصرخ طالباً الحصول على أسلحة دفاعية في مواجهة هذه الأسلحة الفتاكة التي يملكها الأسد. هذا بالنسبة لي هو السبب في عدم وجود الجيش السوري الحر في وضع بارز كما كان ينبغي اليوم بسبب نقص الدعم الدولي له. فالقتال سيستمر، والقتل سيستمر.

وقد أدلى الأمير تركي بهذه التصريحات على هامش مؤتمر منظمة وورلد بوليسي كونفرنس في موناكو. وأضاف الأمير تركي، الذي كان أيضاً سفير السعودية السابق في الولايات المتحدة وبريطانيا، أنه منذ بداية النزاع، منذ أن ظهر الجيش السوري الحر كرد على هجمات نظام الأسد على شعبه، لم يلب البريطانيون والأمريكيون النداء ولم يقدموا المساعدة الضرورية للجيش السوري الحر ليدافع عن نفسه، مؤكداً أنه إذا لم تتحقق إعادة لتوازن القوى على الأرض فلن تكون هناك بعد الآن فرص لوقف لإطلاق النار.

ولم يقدم الغرب الذي يدعم رسمياً المعارضة المعتدلة، سوى أسلحة خفيفة إلى المسلحين خوفاً من وقوعها في أيدي جماعات إسلامية متشددة تزداد قوة على الأرض مع مرور الوقت. وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا أعلنتا الخميس تعليق مساعداتهما غير الفتاكة للمسلحين، بعدما استولى مقاتلون إسلاميون على نقطة عبور أساسية كان يسيطر عليها الجيش السوري الحر، على الحدود التركية مع مستودع للأسلحة.

وقال الأمير تركي إن الجيش السوري الحر حي وموجود في دمشق وحلب وحماة وحمص ودير الزور... لكنني أصف سوريا الآن بجرح مفتوح يجذب اسوأ انواع البكتريات.

هذا وتعد السعودية وقطر الداعمين الرئيسيين للائتلاف الوطني السوري والجيش السوري الحر الذي يساعدانه بالسلاح والتدريب والمال ومعلومات الاستخبارات العسكرية في القتال ضد حكم الأسد الذي تدعمه إيران.

ورداً على سؤال عن الوضع الجديد بعد توقيع اتفاق جنيف بين طهران وواشنطن حول البرنامج النووي الإيراني المثير للجدل، عبّر الأمير تركي الفيصل عن أمله في أن تكون إيران جدية، لكنه طالب بإجراءات تعزز الثقة. وقال إن إيران تأتي إلينا بابتسامة عريضة. نأمل أن يكونوا جديين أولاً وقبل كل شيء أن تسحب إيران مقاتليها من سوريا، وأن تطلب من مقاتلي حزب الله والوحدات الشيعية العراقية الانسحاب من هذا البلد.

المعارضة التركية تتهم حكومة أردوغان بدعم المعارضة السورية بالسلاح

يشهد البرلمان التركي مداولات ساخنة في إطار مناقشة الموازنة العامة للعام المقبل، على خلفية فتح المعارضة دفاتر الدعم المالي الذي قدمته حكومة رجب طيب أردوغان لـ "الربيع العربي"، فيما تضج كواليس البرلمان بسيناريوات وتخمينات التعديل الحكومي المرتقب، وهل يمهد لفترة ما بعد أردوغان الذي يُجمِع أعضاء حزبه على أنه سيترشح لرئاسة الجمهورية الصيف المقبل، ويترك الحزب.

ووصف كيليجدار أوغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، الموازنة بأنها "غير شرعية" لأن الحكومة تصر على إخفاء تقرير لجنة المحاسبة والتفتيش المالي عن السنوات الثلاث الأخيرة، والذي يكشف "فساداً مالياً وإدارياً مستشريين".

وفي إطار عرضه أسباب إخفاء الحكومة التقرير، أشار كيليجدار أوغلو إلى إنفاق الحكومة لدعم "الربيع العربي"، مشدداً على أنها تريد إخفاءه. وطرح أمثلة قال إنه حصل عليها من تسريبات لتقرير المحاسبة، منها تقديم منظمة التعاون التركي "تيكا" المرتبطة مباشرة برئيس الوزراء، دعماً للحكومة التونسية هذا العام يتضمن 3 آلاف قيد معصم "كلبشة" وخمس سيارات أمن لتفريق المتظاهرين، وعصياً للشرطة وقنابل غاز مسيل للدموع.

وتساءل كيليجدار أوغلو عما إذا كان هناك رابط بين هوية الحكومة التونسية الحالية (الإسلامية) وهذا الدعم الأمني الذي يخالف تصريحات المسؤولين الأتراك إذ يؤكدون دائماً دعم حرية التعبير والتظاهر في دول "الربيع العربي". كما اتهم زعيم حزب الشعب الحكومة بإنفاق ما تجبيه من ضرائب من المواطنين على شراء أسلحة للمعارضة السورية، مستنداً إلى أقوال سائق شاحنة اعتُقِل قبل شهرين فيما كان يحاول تهريب قنابل إلى سوريا، وهو تحدث عن تعاون "قوى أمنية" لنقل تلك الأسلحة إلى سوريا.

ويُتوقّع أن يشهد اليوم أكثر الجلسات النيابية سخونة، مع بدء مناقشة موازنة وزارة الخارجية، واستعداد المعارضة للانقضاض على وزير الخارجية أحمد داود أوغلو، وانتقاد السياسة الخارجية للحكومة، في حين تغذي الانتقادات آمالاً وسيناريوات في كواليس البرلمان حول مستقبل الوزير في تعديل حكومي قريب، سيكشفه أردوغان الشهر المقبل. إذ ترجح المعارضة وبعض الأوساط داخل الحزب الحاكم أن ينتهي عهد داود أوغلو إما في التعديل المقبل وإما مع انتخاب أردوغان رئيساً في الصيف، وذلك ضمن تغيير شامل للسياسة الخارجية يُعدّ بدعم من مجلس الأمن القومي ورعايته. وسيضطر أردوغان لإجراء تعديل حكومي، بعد إعلان عدد من وزرائه ترشحه للانتخابات البلدية في آذار/مارس المقبل.

اجتماع كردي وشيك في أربيل تحضيرا "جنيف 2"

يعقد حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي السوري قريباً اجتماعاً في أربيل مع الحزب الديموقراطي بزعامة مسعود بارزاني، لإنهاء الخلاف بين الطرفين والتحضير لمشاركة القوى الكردية السورية في مؤتمر "جنيف 2"، وذلك بوساطة من حزب العمال الكردستاني، بزعامة عبدالله اوجلان.

وكانت حدة الخلافات قد تصاعدت بين الجانبين إثر قرار حكومة إقليم كردستان منع زعيم الاتحاد الديموقراطي صالح مسلم من دخول الإقليم، وإقصاء قوى عن إدارة المناطق الكردية السورية.

وقال ممثل الاتحاد الديموقراطي في أربيل جعفر حنان لـ الحياة أن وفداً من حزبنا سيلتقي خلال اليومين المقبلين قياديين من الحزب الديموقراطي لتقريب وجهات النظر وتوحيد الصف الكردي من خلال عودة اللقاءات بين الأكراد السوريين، مشيراً إلى أن اللقاءات ستركز على آلية المشاركة في مؤتمر "جنيف 2"، والإدارة الانتقالية في غرب كردستان (المناطق الكردية في سوريا).

هذا وقد أصيب مشروع تشكيل الهيئة الكردية العليا التي أعلنت في أربيل في تموز/يوليو الماضي بانتكاسة إثر خلافات حادة على آلية الإدارة بين قطبيه المجلس الوطني الكردي في سورية المؤلف من 12 حزباً والمقرب من بارزاني، ومجلس الشعب لغرب كردستان التابع لحزب الاتحاد الديموقراطي الموالي للعمال الكردستاني.

وأوضح حنان أن الاجتماع الذي سيعقد في أربيل يأتي بدعوة من حزب العمال الكردستاني والحزب الديموقراطي.

واستدرك أن صالح مسلم لن يتمكن من حضور الاجتماع لالتزامه ببرامج أخرى، على أمل حضوره اجتماعات لاحقة في حال وجهت إليه الدعوة. ونفى ما نقلته بعض وسائل الإعلام عن عقد لقاء بين الأطراف المعنية خلال الأيام الماضية، وما يتم الآن هو انتظار وصول بعض الرفاق الموجودين في أوروبا ومناطق غرب كردستان.

وأكد حنان أن لقاء جمع ممثلين عن الاتحاد الديموقراطي والعمال الكردستاني في السليمانية قبل أيام، لتقريب وجهات النظر مع المجلس الوطني الكردي، خصوصاً رفض الائتلاف الوطني السوري الإدارة الجديدة، وطبيعة تمثيل أكراد سورية في مؤتمر "جنيف 2"، لذلك نسعى للمشاركة فيه بصوت موحد، داعياً الديموقراطي بزعامة بارزاني إلى دعم كل القوى في غرب كردستان وعدم حصرها بأطراف من دون أخرى، لذلك فإن المساعي تأتي لإحياء الهيئة الكردية العليا كنقطة انطلاق جديدة، وستبقى أبوابنا مفتوحة للحوار.

وكانت كل من واشنطن وأنقرة وأربيل أعلنت رفضها الإدارة الانتقالية في المناطق الكردية السورية.

ويأتي ذلك عقب لقاء أجراه بارزاني أول من أمس مع النائب الكردية في البرلمان التركي ليلى زانا ورئيس بلدية ديار بكر، كبرى المدن الكردية في تركيا عثمان بايدمير.

فابيوس: الأسد ليس أبلهاً رغم أخطائه الكثيرة

أقر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس بأن المعارضة السورية المعتدلة التي تدعمها فرنسا، تعاني من صعوبات جدية مبدياً شكوكاً في نجاح مؤتمر السلام "جنيف 2" المقرر في 22 كانون الثاني/يناير بسويسرا، قائلاً: إذا لم ينجح المؤتمر مع الأسف فإن هذا سيعني أن هذا البلد الذي يعاني سيستمر في المعاناة بالإضافة إلى جيرانه.

وقال فابيوس إثر منتدى ضم مسؤولين سياسيين واقتصاديين في موناكو بالنسبة لسوريا فإنني للأسف متشائم تماماً. وأضاف أن المعارضة المعتدلة التي ندعمها تعاني من صعوبات جدية. وقال الوزير الفرنسي إن بشار الأسد يقول إنه سيرسل ممثلين لجنيف. وعلى رغم أن للأسد أخطاء كثيرة فإنه ليس

أبلهاً، ولا نستطيع أن نرى سبباً يجعله يسلم كل سلطاته. وبالنسبة للمعارضة التي ندعمها فهي تواجه صعوبة كبيرة.

وكانت فرنسا أول قوة غربية تعترف قبل عام، بالائتلاف الوطني السوري كممثل شرعي للشعب السوري. وتعاني مجموعة الجيش السوري الحر الجناح المسلح للمعارضة المعتدلة المدعومة من الغرب، من هزائم متتالية أمام الجماعات الإسلامية المتطرفة المسلحة التي يتعاظم نفوذها ميدانياً. كما تعرض الجيش الحر إلى خسارة أخرى مع تعليق لندن وواشنطن مساعدتهما بعد استيلاء الإسلاميين على معبر حدودي هام مع تركيا ومقار الجيش الحر ومخازن أسلحته.

كاظم حائري يصدر أول فتوى تجيز للشيعة القتال في سوريا إلى جانب الأسد

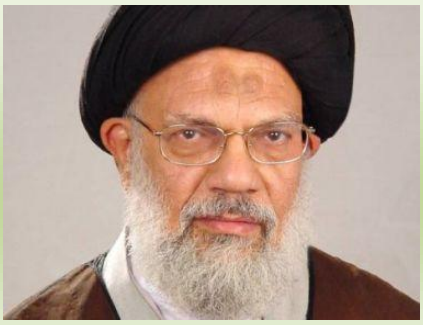

أصدر رجل دين شيعي عراقي متشدد فتوى دينية تجيز للشيعة القتال في سوريا في صفوف قوات الأسد.

الفتوى التي أصدرها آية الله العظمى كاظم الحائري، وهو أحد معلمي مقتدى الصدر، تأتي فيما يلعب آلاف الشيعة، ومعظمهم من العراق ولبنان، دورا رئيسيا في ساحات القتال في سوريا.

ومن المرجح أن تؤدى تلك الفتوى إلى تصاعد النبرة الطائفية للحرب السورية بين الثوار السنة ضد أنصار الأسد العلويين، وتفاقم الموقف بتدفق آلاف المقاتلين من الشيعة والسنة الأجانب على البلاد.

هذا ويتخذ الحائري من مدينة قم المقدسة، عاصمة إيران الدينية، مقرا له، ومن بين أتباعه العديد من مقاتلى الميليشيا مرهوبة الجانب "عصائب أهل الحق"، التي تدعمها إيران، والتي تكررت هجماتها على القوات الأمريكية في العراق، وتقول إنها ترسل مقاتليها إلى سوريا.

ويرأس تلك الميليشيا رجل الدين الشيعي ذو العمامة البيضاء قيس الخزعلي الذي قضى سنوات رهن الاعتقال لدى القوات الأمريكية، وأفرج عنه عقب تسليمه للحكومة العراقية.

نعيم قاسم يعتبر قتال حزب الله في سوريا مقاومة إسرائيل

قال نعيم قاسم، نائب الأمين العام لحزب الله اللبناني، الأحد إن تواجد الحزب وقتاله في سوريا ليس في سبيل الدفاع عن شخص معين، بل يهدف إلى مقاومة إسرائيل.

ونقل تقرير نشر على وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية على لسان قاسم قوله: مقاومتنا في كل المواقع توصل في نهاية المطاف إلى مقاومة العدو الإسرائيلي، لأن العدو تارة يقاتلنا بالمباشر وأخرى يقاتلنا بجماعته وزبانيته وأولئك الذين يعملون لمشروعه، سواء كانوا مقتنعين بهذا المشروع أو أنهم يدارون من غير أن يعلموا، وهذه مصيبة أكبر. لذلك فإن المجاهدين في أي موقع كانوا هم مجاهدون في سبيل الله، يقاتلون إسرائيل والمشروع الإسرائيلي.

وأضاف قاسم: نعم نحن في سوريا دفاعا عن المقاومة ومشروعها، ولسنا هناك لندافع عن شخص أو نظام أو قطعة أرض، إنما لندافع عن مشروع المقاومة الذي إذا ما ضرب في مكان امتد ذلك إلى أماكن أخرى.

وأشار نائب الأمين العام لحزب الله إلى أنهم قالوا من اليوم الأول إن ما يحصل في سوريا هو محاولة لضرب مشروع المقاومة من البوابة السورية، بعد أن عجزوا عن ضربه من البوابة اللبنانية والبوابة الفلسطينية والبوابة الإيرانية، ولذلك هذا المشروع هو مشروع شرق أوسط جديد من بوابة سوريا لتغيير معادلة المنطقة بما يريح إسرائيل، ويجعلها متربعة على عرش هذه المنطقة وإمكاناتها، فلا يمكننا أن نتفرج والمقاومة تضرب ويخطَّط لها.

وقال قاسم "لم يعد خافيا أن هناك في العرب من يريد إطالة الأزمة على الرغم من فشل مشروعه، وهو لا يهتم إلا بتدمير سوريا وشعبها، كنيرون يتفرج على حرق روما، رأيتم في الأيام السابقة تلك المشكلة المتفاقمة للنازحين السوريين في لبنان، فلو صرفوا خمسة بالمائة مما يصرفونه على السلاح والقتال والتدمير في سوريا، فلن تكون لدينا مشكلة نازحين".

تقرير: الثوار يعززون من قوتهم في سوريا.. الجبهة الإسلامية

تحت عنوان "الثوار يعززون من قوتهم في سوريا.. الجبهة الإسلامية"، نشر معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى تقريراً تفصيلياً

عن الجبهة الإسلامية وتوجهها وقراءة السياسة الأمريكية لها.

وقد تأسس المعهد في 1985 من قبل لجنة العلاقات الأمريكية الإسرائيلية المعروفة اختصارا بأيباك ويقع مقره في واشنطن العاصمة، وتم تأسيسه لترقية فهم متوازن وواقعي للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط. وبتوجيه من مجلس مستشارين بارز من كلا الحزبين من أجل توفير العلوم والأبحاث للإسهام في صنع السياسة الأمريكية في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

نص التقرير: يشكل الاندماج الأخير للعديد من جماعات الثوار السوريين لتشكيل "الجبهة الإسلامية" أحد التطورات الأكثر أهمية في الحرب الدائرة في سوريا. ورغم أن المعارضة السياسية والعسكرية تعرضت للتشرذم منذ فترة طويلة، إلا أن المنظمة الجامعة الجديدة تضم تحت لوائها سبع جماعات بقوة إجمالية يتراوح قوامها ما بين 45,000 و60,000 مقاتل تحت قيادة واحدة. كما أنها تربط القتال في الشمال والجنوب. بيد أن الأمر الأكثر لفتاً للانتباه أن هذه الجبهة تؤكد المشاكل التي ستواجهها واشنطن عند تحديد السياسة التي ستتبعها في سوريا في الفترة المقبلة.

هذا وقد تم الإعلان عن تشكيل " الجبهة الإسلامية" رسمياً في 22 تشرين الثاني/نوفمبر، وهي تضم جماعات من ثلاث منظمات مظلية سابقة وهي: " الجبهة الإسلامية السورية"، و"جبهة تحرير سوريا الإسلامية"، و"الجبهة الإسلامية الكردية". وقد انضمت " حركة أحرار الشام الإسلامية" و"كتائب أنصار الشام" و"لواء الحق" التابعة إلى " الجبهة الإسلامية السورية" إلى هذه الجبهة الجديدة، مثلما فعلت "الجبهة الإسلامية الكردية" بشكل إجمالي وألوية "صقور الشام" و"لواء التوحيد" و"جيش الإسلام"التي كانت تابعة إلى " جبهة تحرير سوريا الإسلامية" سابقاً. ولم تدرج الحكومة الأمريكية أياً من هذه الجماعات كمنظمة إرهابية أجنبية.

ورغم أن هذه الجماعات أبقت من قبل على أسمائها تحت راية "الجبهة الإسلامية السورية" و"جبهة تحرير سوريا الإسلامية"، إلا أنها لم تعد تفعل ذلك مع "الجبهة الإسلامية"، على الرغم من أن الأمر قد يستغرق بعض الوقت لإلغاء الأسماء الأصلية تدريجياً. وقد تأكد ذلك في نفس يوم الإعلان عن تشكيل "الجبهة الإسلامية"، عندما أصدر زعيم " الجبهة الإسلامية السورية" حسان عبود توجيهاً بحل منظمته.

وهذا الدعم يمنح "الجبهة الإسلامية" مساندة دينية محلية هامة من كل مركز من مراكز المدن الكبرى في سوريا. وقد صدرت تهنئة إدريس من موقف ضعف فـ"المجلس العسكري الأعلى" الضعيف والمدعوم من قبل الغرب أصبح يفقد أهميته وتأثيره بصورة أكثر منذ أن قررت إدارة أوباما عدم اتخاذ إجراءات ضد نظام الأسد في أعقاب استخدامه الصارخ للأسلحة الكيماوية في أواخر آب/أغسطس.

وبعد أربعة أيام من الإعلان عن تشكيل "الجبهة الإسلامية" أصدرت الجماعة ميثاقاً رسمياً. وهناك شبه كبير بين الصياغة الأساسية للوثيقة وما كتبته "الجبهة الإسلامية السورية" في كانون الثاني/يناير، لكن النسخة الجديدة مليئة بالكثير من العموميات، ويرجح أن يكون الغرض من ذلك هو استيعاب الأفكار المختلفة بين الجماعات الأعضاء. وهناك بعض من هذه النقاط التي تستحق تسليط الضوء عليها.

أولاً، يدعو الميثاق لإقامة دولة إسلامية وتطبيق الشريعة رغم أنه لا يحدد ما يعنيه هذا على نحو دقيق. وتقف " الجبهة الإسلامية" بحزم ضد العلمانية والتشريع البشري (أي أنها تعتقد أن القوانين تأتي من الله، وليس من الناس)، وتشكيل حكومة مدنية وإقامة دولة كردية منفصلة. وينص الميثاق على أن الجماعة ستؤمن حقوق الأقلية في سوريا في مرحلة ما بعد الأسد وفقاً للشريعة الإسلامية – وقد يقصد بذلك تطبيق نظام "أهل الذمة" أو فكرة المواطنة من الدرجة الثانية بحكم الأمر الواقع بالنسبة للمسيحيين وغيرهم من الأقليات، بيد أن هذا لم يتقرر بعد. كما تتطلع "الجبهة الإسلامية" إلى توحيد الفصائل الثورية الأخرى طالما تتفق هذه على الإقرار بسيادة الله. وتتردد حالياً بعض الشائعات حول إمكانية انضمام "الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام" الذي مقره في الجنوب.

والهدف الرئيسي لـ"الجبهة الإسلامية" هو "الإطاحة بالنظام" ويشمل ذلك "وضع نهاية لسلطته التشريعية والتنفيذية والقضائية إلى جانب مؤسساته العسكرية والأمنية فضلاً عن المحاكمة العادلة والنزيهة لكل من تورط في سفك دماء الأبرياء ومن ساندهم". ويشير ذلك إلى أن الجماعة ليست لديها أي نية للمشاركة في عملية المفاوضات التي ستنعقد في جنيف. وعلى نحو مواز، وقَّعت ست من الجماعات السبع المنضمة لـ " الجبهة الإسلامية" بياناً مشتركاً مع فصائل أخرى في أواخر شهر تشرين الأول/أكتوبر أعلنت فيه أن "جنيف 2" هي مؤامرة وحذرت فيه بأن المشاركين من الثوار سيحاكمون بتهمة الخيانة أمام محاكم ثورية.

وفي الوقت نفسه، يشير الميثاق أيضاً إلى أن "الجبهة الإسلامية" مستعدة للتعامل مع الفاعلين الدوليين طالما أنهم لا "يظهرون أي عداوة أو خصومة تجاهها". كما أن لدى العديد من الجماعات المنضمة إلى " الجبهة الإسلامية" علاقات فضفاضة أو غير رسمية مع المملكة العربية السعودية (وأبرزها "جيش

الإسلام") وكذلك مع قطر وتركيا من خلال بعض المنظمات غير الحكومية مثل " هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية" ومنطمة "الخيرية".

وأخيراً، يدعم الميثاق وجود المقاتلين الأجانب في الثورة السورية، فقد جاء فيه: "هؤلاء أخوة وقفوا بجانبنا في الصراع ونحن نقدر دعمهم ونقدم لهم الشكر لما يقدمون لنا. ونحن مطالبون بضمان سلامتهم". ولذا فمن غير المرجح أن تقدم "الجبهة الإسلامية" على تسليم هؤلاء المقاتلين أو طردهم من سوريا عندما ينتهي الصراع الدائر حالياً. وفي الواقع، إن بعض " الجماعات الإسلامية" تضم في صفوفها منظمات خيرية أجنبية، أبرزها "هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية".

هذا يصعب تحديد مقدار الأهمية التي يمكن إيلاؤها لبيانات "الجبهة الإسلامية" والتي تشير إلى العالم الإسلامي بأسره بدلاً من سوريا وحدها، حيث إن الشعار الرئيسي للجماعة هو "مشروع الأمة". واستناداً إلى المعلومات المتداولة والإجراءات السابقة للجماعات الأعضاء، لا يوجد أي مؤشر على أن "الجبهة الإسلامية" مهتمة بتأسيس الخلافة – وغاية الأمر أن المنظمة مهتمة بالتضامن مع الأخوة المسلمين والقضايا التي تمثل أهمية بالنسبة لهم. وبعبارة أخرى، إن " الجبهة الإسلامية" تختلف تماماً في نظرتها عن نظرات الجماعات الجهادية العالمية مثل " جبهة النصرة" والدولة الإسلامية في العراق والشام.

بيد أنه سيكون من الخطأ الاعتقاد بأن "الجبهة الإسلامية" سوف تنفصل تماماً عن الجهاديين وتصبح على غرار حركة "الصحوة" في العراق في العقد الماضي. فهناك علاقات عمل وثيقة تربط " الجبهة الإسلامية" مع " جبهة النصرة" وإلى حد أقل مع الدولة الإسلامية في العراق والشام، رغم شكها في نوايا الجماعة الأخيرة وأساليبها. وفي 21 تشرين الثاني/نوفمبر، صرح علوش قائلاً إن أعضاء "جبهة النصرة" كانوا أخوة في الجهاد لمقاتلي " الجبهة الإسلامية"، بينما قال أبو راتب الشيء ذاته عن الدولة الإسلامية في العراق والشام في 1 كانون الأول/ديسمبر، الأمر الذي يؤكد أن الجماعتين لا تكنان العداء لبعضهما البعض. بيد أن تشكيل "الجبهة الإسلامية" خلق الحد الأدنى على الأقل من المخاوف داخل دوائر جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام من على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث إن كلاً منهما ينافس الآخر.

وبالإضافة إلى ذلك، صدرت تعليقات إيجابية من قبل شخصيات جهادية عالمية رئيسية حول تأسيس " الجبهة الإسلامية". فقد نشر المُنظِّر السوري الشيخ أبو بصير الطرطوسي تعليقاً إيجابياً على صفحته على الفيسبوك تحدث فيه عن " المقاومة الإسلامية للنظام السوري"، بينما قال عالم " جبهة النصرة" سلطان بن عيسى العطوي إنه سيدعم "الجبهة الإسلامية" طالما أنها لا تقيم علاقات مع الغرب أو النظم العربية "الملحدة". وفوق كل هذا وذاك، نشر محمد المحيسني، وهو نجم صاعد في مجتمع الجهاديين وممول رئيسي لجهود الثوار في شمال سوريا، مقطع فيديو يؤيد فيه "الجبهة الإسلامية". كما أن المُنظِّر الأردني إياد قنيبي يبدو الآن أكثر تقبلاً للجماعة بعد أن أعرب عن بعض التشكك في البداية.

خاتمة: إن " الجبهة الإسلامية" ليست جبهة جهادية عالمية، كما لم تصنفها الولايات المتحدة كمنظمة داعمة للإرهاب على غرار "جبهة النصرة" والدولة الإسلامية في العراق والشام، غير أنها جماعة قائمة على أسس أيديولوجية قوية، الأمر الذي جعل تعاون الولايات المتحدة معها أو مساندتها لها أمراً غير ملائم :فهي ترفض المشاركة في "جنيف 2"، كما ترفض الديمقراطية وحقوق الأقليات. بيد أن حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة قد يقررون مساندة "الجبهة الإسلامية" على أي حال، مما يزيد من تعقيد الأمور بالنسبة للثوار أنفسهم وآمال إدارة أوباما التي تنعقد على أن تفلح "جنيف 2" في إرساء السلام بسوريا. إن تحديد طريقة التعامل مع هذه المنظمة سيشكل تحدياً كبيراً بالنسبة لواشنطن. عكس السير.

الواشنطن بوست تدين سلبية الإدارة الأمريكية تجاه الأزمة الإنسانية السورية

كشفت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، يوم أمس الأحد، عن أن الولايات المتحدة لم تحرك ساكنا إزاء الوضع الإنساني في سوريا منذ أن اتهم وزير خارجيتها جون كيري قبل سبعة أسابيع ديكتاتور سوريا بشار الأسد بأنه يشن " حربا لتجويع شعبه" داعيا المجتمع الدولي إلى " سرعة التحرك" لإنقاذ الشعب السوري.

وقالت الصحيفة، في افتتاحيتها التي بثتها على موقعها الإلكتروني، إن مئات آلاف من الشعب السوري في المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين يعيشون منذ شهور تحت حصار قاسي بسبب الحصار الذي تفرضه قوات الأسد ولا تسمح بدخول المواد الغذائية أو الدوائية، في حين لم تتحرك واشنطن لإنقاذ الوضع رغم امتلاكها وسائل لكسر الحصار لكنها ترفض استخدامها.

ونتيجة لذلك، أوضحت الصحيفة أن سوريا، ومع اشتداد فصل الشتاء، سقطت في هاوية "السيد كيري"، على حد قولها، لافتة إلى أن تقرير فاليري آموس منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، أشار إلى أن 7 ملايين سوري أو نحو 40% من السكان، في حاجة ماسة إلى الغذاء والمساعدة الطبية، وحذر التقرير من أنه بحلول نهاية العام سيصل عدد اللاجئين السوريين في الدول المجاورة إلى 3 ملايين لاجئ، مشيرا إلى أن جزءا صغيرا من المحتاجين، يحصلون على مساعدة دولية.

صندي تايمز: بريطانيا تغلق الثغرات إلى الأموال المجمدة لسوريا

ذكرت صحيفة صندي تايمز، أن بريطانيا أغلقت الثغرات إلى الأموال المجمدة للحكومة السورية، بعد أن تردد أن رجال أعمال مقربين من بشار الأسد نجحوا بخداع الحكومات الأوروبية للإفراج عن مئات الملايين من اليورو من الحسابات المصرفية المجمدة بمزاعم استخدامها لشراء مواد اغاثة للمواطنين.

وقالت الصحيفة، يوم أمس الاحد، إن المسؤولين البريطانيين يعتقدون أن الأموال، التي تم تجميدها في جميع دول الإتحاد الأوروبي بعد اندلاع الأزمة في سوريا، يجري تحويلها لدعم قيادة الأسد، واطعام جيشه بدلاً من ضحايا الحرب.

وأوضحت أن نظام العقوبات المفروض من قبل الإتحاد الأوروبي على الحكومة السورية يجيز الإفراج عن الأموال المجمدة لشراء المواد الغذائية ولأغراض إنسانية، وكانت فرنسا الأكثر اقداماً على الإفراج عن هذه الأموال.

وأضافت الصحيفة إن بريطانيا قادت الجهود لإغلاق هذه الثغرة بعد أن اكتشفت أن رجال أعمال سوريين على علاقة مع الرئيس الأسد يستغلونها لتعبئة جيوبهم وتمويل نظامه، وسيتم الإفراج عن الأصول المجمدة للأمم المتحدة فقط اعتباراً من نهاية هذا الأسبوع.

وأشارت إلى أن الحكومة البريطانية تلقت هذا العام طلبات من شركات عاملة في سوريا وأوروبا للإفراج عن مبالغ من الأموال المجمدة لسوريا من أجل تمويل عقود لشراء القمح ومواد غذائية، لكنها رفضتها بعد التدقيق فيها.

ونسبت الصحيفة إلى وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، قوله إن نظام الأسد يستخدم الغذاء كسلاح، بعد أن فقد مئات الملايين من اليورو نتيجة تجميدها من قبل الإتحاد الأوروبي.

صنداي تايمز: أموال الأسد المجمدة تمول الحرب

نشرت صحيفة الصنداي تايمز تقريراً عن نجاح الأسد وأعوانه بالوصول إلى أموال جمدها الإتحاد الأوروبي واستخدامها لتمويل الحرب، بفضل ثغرات في القوانين الأوروبية.

ويعتقد مسؤولون بريطانيون أن الأموال استخدمت لتمويل قيادة الأسد وشراء مواد غذائية للجيش بدلا من المواطنين الجائعين.

وتسمح قوانين الاتحاد الأوروبية برفع الحجز عن الأموال الحكومية السورية التي جمدت بعد اندلاع النزاع في سوريا من أجل شراء مواد إغاثة للمواطنين.

وتفيد التقارير بأن فرنسا كانت من أبرز من ساعدوا في رفع التجميد عن تلك الأموال، حسب الصحيفة.

وتقول الصحيفة إن بريطانيا نجحت في إغلاق الثغرات بعد أن علمت أن رجال أعمال سوريين يستغلونها لملء جيوبهم وتمويل النظام.

وقال ويليام هيغ وزير الخارجية البريطاني الذي اتهم الرئيس السوري باستخدام الغذاء كسلاح حربي إن مئات الملايين من اليوروهات لم تعد في متناول النظام السوري الآن.

وقد تلقى مسؤولون بريطانيون هذه السنة طلبات من شركات عاملة في سوريا وأوروبا برفع الحجز عن مبالغ لتمويل صفقات لشراء القمح والمواد الغذائية، ولكن بعد فحص تلك الطلبات رفضت جميعها. بي بي سي.

==========

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد 287 الاثنين 2013/12/16